

کتابخانه [redacted]القدس

اسم کتاب اربعین ۶۱/ب

مصنف / مؤلف شیخ بهائی

خطی / چاپی نسخ ۱۵ سطری

سال چاپ یا تحریر ۱۳۸۸ ق عدد اوراق ۱۸۸

جزء کتب اجاره شماره

شماره عمومی ۱۰۰۲۹ شماره قبض

واقف سید مهدی رکن الدینی تاریخ وقف شهریور ۱۳۴۸

طول ۲۲ عرض ۱۴ گنجه





تمثال مستنسخ الكتاب الشريف

بسم الله الرحمن الرحیم
بعد الحمد والصلوة علی
مستحقیهما وقف صحیح
شرعی نمودم این کتاب
شریف اربعین شیخ را
که بخط خودم نوشتم
قربة الی الله وطلبا
لمرضات الله برکتابخانه
آستان قدس رضوی
علیه الاف التحیة والصلوة
وسلام وتحیة وثنا
در یوم ثالث عشر شهر
جمیدی الاولی
سنه ۱۳۸۹ قمری
وانا العبد المعترف بذنبه
الراجی رحمة ربه
سید مهدی رکنی
یزدی
عزابادی خلف مرحوم
سید محمد ابن مرحوم
حاج میرزا احمد
عزابادی یزدی

هذا
هو الکتاب الشریف
المسمّی باربعین من مؤلفات
العالم الخبیر والناقد البصیر الحکیم الربّانی
بهاء الملّة والدّین محمّد بن الحسین بن عبد الصّمد
الحارثی العاملی تغمّده الله بغفرانه واسکنه بحبوحة
جنانه فی شرح اربعین حدیثا فی الاحکام ومعارف الایمان والاسلام

بسم الله الرحمن الرحیم

انّ احسن حدیث تحلّی اللّسان بجواهر حقایقه وخیر خبر تجلّی الانسان فی زواهر حدائقه حمد الله سبحانه علی نعمه المسلسلة المتواترة وشکره علی مننه المستفیضة المتکاثرة والصلوة علی من ارسله بالهدی ودین الحق بشیرا ونذیرا واصطفاه بنبوّته من قبل ان یخمّر طینة ادم تخمیرا وآله النّاسجین علی منواله المقتدین به فی افعاله واقواله دعائم ملّته واساسها وحفظة شریعته وحرّاسها وسلّم تسلیما کثیرا وبعد فانّ الفقیر الی الله الغنی بهاء

الدین



الدّین محمّد العاملی عامله الله بلطفه واحسانه واذاقه حلاوة
غفرانه یقول انّ اعظم المطالب والمفاخر بعد الایمان بالله
والیوم الاخر هو ما یتوصّل به الی السّعادة الابدیّة ویتخلّص
به من الشّقاوة السّرمدیّة وما هو الّا الاقتدآء بالملّة
النبویّة والاقتفاء بالسّنة المحمّدیّة علی الصّادع بها من
الصّلوات افضلها ومن التّحیّات اکملها وذلک لا یستتبّ
الّا بنقل الحدیث وروایته وضبطه ودرایته وصرف الایّام
فی مدارسته وقضاء الاعوام فی ممارسته فطوبی لمن وجّه
الیه همّته وبیّض علیه لمّته وجعله شعاره ودثاره وصرف
فیه لیله ونهاره وهذه اربعون حدیثا من طرف اهل بیت
النبوّة والولایة ومنبع الفتوّة والهدایة جمعتها من اماکن
عدیدة ومواطن شریدة تبصرة لاخوان الدّین وتذکرة
لخلّان الیقین واردفت کلّ حدیث یحتاج الی البیان
بما یوقف الطّالبین علی سوآء سبیله ویرشد الرّاغبین
الی الرّحیق المختوم من سلسبیله مخبرا بالسّرّ المصون تحت

استتاره مظهرا للدّر المكنون بعد استتاره رافعا للنقاب عن
خبايا رموزه كاشفا للحجاب عن خفايا كنوزه طاويا فى الاغلب
عن تحقيق رجال السّند كشحا ضاربا عن بيان حال المستند
صفحا لكون اكثرها مقصورا على السّنن والاداب واشتهار
حديث من سمع شيئا من الثّواب وان ساعدتنى الاقدار
واسعفنى الدّهر الغدّار ومدّ اللّه عزّ وجلّ فى مدّة الاجل صرفت
عنان النّظر الى تاليف كتاب يحتوى على الف حديث فى
الاحكام وينطوى على جميع ابواب الفقه بالتّمام اصرف اليه
الهمّة صرفا وانقده حرفا حرفا وانظم درر فرائده فى سمط
دقيق وانثر غرر فوائده على طرز انيق مذيّلا كلّ حديث
بتصحيح مبانيه وتوضيح معانيه متعمّقا فى الكشف عن
حاله والبحث عن رجاله مبيّنا ما هو عليه من الحسن والصّحّة
والتّوثيق مهتديا فى ذلك بنور التّوفيق كاشفا عن مفرداته
اللّغويّة وتركيباته النّحويّة ونكاته المعانيّة ولطائفه
البيانيّة مستنبطا منه ما يمكن استنباطه من الاحكام الشّرعيّة

مشيرا

مشيرا الى مايلوح خلاله من الدقايق الاصلية والفرعية راجيا
بذلك عظيم الثواب وجزيل الاجر يوم يقوم الحساب وها انا
باسط كف السؤال الى من لا يخيب لديه الامال ان يوفقنى
لاتمام ما ارجوه و يرزقنى اكماله على احسن الوجوه وان
يجعلنى ممن تزود فى يومه لغده من قبل ان يخرج الامر من
يده وان يعصمنى عن موارد الزلل فى القول والعمل انه
لقادر على ما يشاء و بيده ازمة الاشياء لا نعبد غيره و
لا نرجوا الا خيره الحديث الاول حدثنى والدى واستادى
ومن اليه فى العلوم الشرعية استنادى الحسين بن عبد الصمد الحارثى
الهمدانى نور الله تربته واعلى فى عليين رتبته يوم الثلثاء
ثانى شهر رجب المرجب سنة احدى وسبعين وتسعمائة فى
دارنا بالمشهد المقدس الرضوى على مشرفه السلام عن
شيخيه الجليلين عمادى الاسلام و فقيهى اهل البيت عليهم السلام
السيد حسين بن جعفر الكركى والشيخ زين الملة والدين
العاملى قدس الله سرهما ورفع فى الملأ الاعلى ذكرهما عن

الشيخ الفاضل التقي علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ
السعيد الكامل محمد بن داود المؤذن الجزيني عن الشيخ الكامل
ضياء الدين علي عن والده الافضل الاكمل المحقق الجامع في
معارج السعادة بين رتبة العلم ودرجة الشهادة الشيخ شمس
الدين محمد بن مكي رفع الله قدره واضاء في سماء الرضوان
بدره ح وعن شيخنا زين الملة والدين عن الشيخ الجليل جمال
الدين احمد بن خاتون عن شيخنا المحقق افضل المتأخرين و
اكمل المتبحرين نور الملة والدين علي بن عبد العالي الكركي
العاملي اعلى الله مقامه واجزل في الخلد اكرامه عن الشيخ الورع
الجليل علي بن هلال الجزائري عن الشيخ العالم العابد جمال
الدين احمد بن فهد الحلي عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن
عن شيخنا الشهيد محمد بن مكي ح وعن الشيخ محمد بن المؤذن
عن السيد الاجل السيد الاجل السيد علي بن دقاق الحسيني
عن الشيخ محمد بن شجاع القطان عن الشيخ الجليل الفاضل المقداد
بن عبد الله السيوري الحلي عن شيخنا الشهيد عن جماعة من
مشايخه

مشايخه منهم السيّد المحقق الطاهر عميد الدين عبد المطلب الحسينى
والشيخ الافضل فخر المحققين ابو طالب محمد الحلى والسيد الفاضل
النسابة ابو عبد الله محمد بن القاسم بن مُعَيَّة الحسينى والسيد
الكبير نجم الدين مهنّأ بن سنان المدنى والمولى الفاضل ملك
العلماء مولانا قطب الدين محمد الرازى عن الشيخ الاكمل العلامة
اية الله فى العالمين جمال الملة والحق والدين ابى منصور الحسن
بن مطهر الحلى قدس الله روحه ونوّر ضريحه عن شيخه الافضل
رئيس المحققين نجم الملة والدين ابى القاسم جعفر بن الحسن
بن سعيد الحلى عن السيد الجليل النسابة فخار بن معد
الموسوى عن شاذان بن جبرئيل القمى عن محمد بن ابى
القاسم الطبرى عن الشيخ الفقيه ابى على الحسن عن والده
الاجل الاكمل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى نور الله
مرقده ح وعن الشيخ العلامة جمال الدين الحسن بن مطهر
عن السيد الطاهر ذى المناقب والمفاخر رضى الدين
على بن طاوس الحسينى طاب ثراه عن حسين بن احمد

السوراوى عن محمد بن ابى القاسم الطبرى عن الشيخ ابى على
عن والده محمد بن الحسن الطوسى ح وعن العلامة جمال الملة
والدين عن استاده افضل المحققين سلطان الحكماء والمتكلمين
خواجه نصير الملة والحق والدين محمد الطوسى عن والده محمد
بن الحسن الطوسى عن السيد الجليل فضل الله الراوندى عن
السيد مجتبى بن الداعى الحسينى عن الشيخ الطوسى ح وعن
الشيخ الشهيد شيخنا الشهيد عن الشيخ رضى الدين على بن
احمد المزيدى عن الشيخ الفاضل الجليل الحسن بن داود الحلى
عن الشيخ ابى القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن ابيه عن
جده عن عربى بن مسافر العبادى عن الياس بن هشام
الحايرى عن الشيخ ابى على عن والده محمد بن الحسن الطوسى
عن الشيخ الاعظم الاكمل المفيد محمد بن محمد بن نعمان الحارثى
سقى الله ثراه عن الشيخ الاجل ثقة الاسلام محمد بن على بن
بابويه القمى اعلى الله درجته عن احمد بن محمد عن ابيه عن
على بن اسمعيل عن عبيد الله ابن عبد الله عن موسى

بن ابرهيم

بن ابرهیم المروزی عن الامام الکاظم موسی بن جعفر علیه السلم
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله من حفظ علی امتی
اربعین حدیثا مما یحتاجون الیه فی امر دینهم بعثه الله عز
وجل یوم القیمة فقیها عالما بیان ما لعله یحتاج الی البیان فی هذا
الحدیث من حفظ الظاهر ان المراد الحفظ عن ظهر القلب فانه
هو المتعارف المعهود فی الصدر السالف فان مدارهم کان
علی النقش فی الخواطر لا علی الرسم فی الدفاتر حتی منع بعضهم
من الاحتجاج بما لم یحفظه الراوی عن ظهر القلب وقد قیل ان
تدوین الحدیث من المستحدثات فی المائة الثانیة من الهجرة
ولا یبعد ان یراد بالحفظ الحراسة من الاندراس بما یعم الحفظ
عن ظهر القلب والکتابة والنقل بین الناس ولو من کتاب
و امثال ذلک و قد یقال ان المراد بحفظ الحدیث تحمله علی
احد الوجوه الستة المقررة فی الاصول اعنی السماع عن الشیخ
والقرائة علیه والسماع حال قرائة الغیر والاجازة والمناولة
والکتابة وبعده ظاهر علی امتی الظاهر ان علی بمعنی اللام

اى حفظ لاجلهم كما قالوه فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم
اى لاجل هدايته اياكم ويحتمل ان يكون بمعنى من كما قيل فى
قوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون اربعين حديثا
الحديث لغة يرادف الكلام سمى به لانه يحدث شيئا فشيئا و
فى الاصطلاح كلام خاص عن النبى صلى الله عليه وآله او الامام
عليه السلام او الصحابى او التابعى ومن يحذو حذوه يحكى
قولهم او فعلهم او تقريرهم وبعض المحدثين لا يطلق اسم الحديث
الا على ما كان عن المعصوم مما يحتاجون اليه فى امر دينهم
اى من الاحاديث التى تدعو الحاجة الدينية اليها كالاحاديث
الواردة فى بعض الاعتقادات والاعمال لا الدنيوية كالاحاديث
فى توسعة الرزق ودفع الموذيات مثلا اذا لم تدع اليها حاجة
دينية وفى بعض الروايات فيما ينفعهم فى امر دينهم وفى بعضها
اربعين حديثا ينتفعون بها من غير تقييد بامر الدين
عز وجل جملتان معترضتان بين الحال وصاحبه ويحتمل الحالية
بتقدير قد فقيها عالما المراد انه يحشر بمجرد ذلك فى زمرة

الفقهاء

الفقهآء والعلمآء الذين يرجح مدادهم على دمآء الشهدآء تبصرة
الظاهر من قوله صلى الله عليه واله وسلم من حفظ ترتب الثواب الجزآء
على مجرد حفظ لفظ الحديث وان معرفة معناه غير شرط فى حصول
الثواب اعنى البعث يوم القيمة فقيها عالما وهو غير بعيد فان حفظ
الفاظ الحديث طاعة كحفظ الفاظ القران وقد دعا صلى الله عليه واله
لناقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه كما يظهر من قوله صلى الله
عليه واله رحم الله امرء سمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمعها
فرب حامل فقه وليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه
منه ولا يبعد ان يندرج يوم القيمة بمجرد حفظ اللفظ فى زمرة العلماء
فان من تشبه بقوم فهو منهم وهل ترجمة لفظ الحديث حديث فيترتب
ذلك الثواب على حفظها الظاهر لا كما ان ترجمة القران ليست
بقران ولذلك جاز للمحدث مسها ولم يخرج ناذر قرآئة القران
عن العهدة بقرآئتها والاستدلال على انها قران بقوله تعالى
ان هذا لفى الصحف الاولى فالحديث كذلك ضعيف واما تجويزهم
نقل الحديث بالمعنى فلا يقتضى كون الترجمة حديثا وهو ظاهر

تنبيهٌ الظاهر من قوله صلى الله عليه وآله وسلم على امتي ان
المراد جميع الامة وهو بظاهره يقتضي ان لا يترتب ذلك
الثواب الاعلى حفظ ما يشترك جميع الفرق الاسلامية في
الحاجة اليه والانتفاع به كقوله صلى الله عليه وآله لا صلوة
الا بطهور جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا يحرم
من الرضاع ما يحرم من النسب وامثال ذلك دون الاحاديث
التي بعض الامة مصرّ على ردها وانكارها كقوله صلى الله عليه
واله البيعان بالخيار مالم يفترقا واحاديث مسح الرجلين في
الوضوء وما رووا عنه صلى الله عليه واله ما ابقت الفرائض
فلا ولى عصبة ذكر وغير ذلك اذ الجميع لا يحتاجون اليه
ولا ينتفعون به فاما ان يراد بالامة ما يشتمل بعضهم أو
يراد بقوله صلى الله عليه واله مما يحتاجون اليه ما من شأنهم
ان يحتاجوا اليه ولو بحسب اعتقاد ذلك الحافظ فليتأمل
ان قلت لامناص عن ان يراد من الامة بعضهم اعني
المجتهدين منهم لان وظيفة من عداهم التقليد لا الرجوع
الى الحديث

الى الحديث فهم لا يحتاجون اليه ولا ينتفعون به قلت -
الاحتياج اليه اعم من ان يكون بواسطة اولا وايضا فالكل
ينتفعون بالحكم المستنبط منه وان كان المستنبط بعضهم تتميم
لو اشتمل الحديث الواحد على احكام وجمل متعددة فلا شبهة
فى جواز الاقتصار على نقل البعض بانفراده اذا لم يكن متعلقا
بالباقى ونقل العلامة فى نهاية الاصول الاتفاق على ذلك
كقوله ع من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله
عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن كان فى حاجة اخيه كان
الله فى حاجته ومن ستر على اخيه ستر الله عليه فى الدنيا
والاخرة والله تعالى فى عون العبد ما كان العبد فى
عون اخيه فهذا حديث واحد ويجوز الاقتصار على نقل
كل من الجمل الاربع بانفرادها فيقال قال رسول الله صلى
الله عليه واله كذا اما ما يرتبط بعضه ببعض فلا يجوز الاقتصار
على بعضه كالاقتصار على نقل قوله صلى الله عليه واله لا سبق
الا فى فضل من دون ان يضاف او خف او حافر والاقتصار

على قوله صلى الله عليه واله من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا من دون ان يضيف اليه الا باذنهم وعلى هذا فلو تضمن الحديث اربعين حكما مثلا كل منها مستقل بنفسه فلا شك فى جواز نقل كل منها بانفراده لكن هل يصدق على من حفظه انه حفظ اربعين حديثا فيستحق به الثواب المرتب على ذلك لم اجد لاحد فيه تصريحا وهو محل تامل ولو قيل به لم يكن بعيدا تذكرة هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعامة بل قال بعضهم بتواتره فان ثبت امكن الاستدلال به على ان خبر الواحد حجة ولم اجد احدا استدل به على هذا المطلب وظنى ان الاستدلال به على ذلك ليس ادون من الاستدلال باية فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة وتقريره ان يقال ان اسماء الشرط من صيغ العموم فقوله صلى الله عليه واله من حفظ فى قوة كل شخص حفظ سواء كان ذلك الشخص منفردا بالحفظ اوكان له فيه مشاركون بلغوا حد التواتر او لا وقد قال صلى الله عليه واله مما يحتاجون اليه فى امر دينهم فقد

اثبت احتياجهم اليه فى دينهم و لولم يكن حجة لما احتاجت الامة
اليه فى امر الدين بل كان وجوده كعدمه ولا يرد جريان هذا الدليل
فى خبر الفاسق و مجهول الحال لخروج الفاسق باية التثبت والمجهول
الحال بما تقرر فى الاصول فيبقى خبر العدل الواحد على حجيته
نعم لقائل ان يقول ليس الحديث صريحا فى الاحتياج اليه حال كونه
خبرا واحدا فيجوز ان يكون مراده صلى الله عليه واله مما يحتاجون
اليه عند صيرورته حجة وهو وقت تواتره و هذا الاحتمال و
ان كان خلاف الظاهر الا انه يجعل الاستدلال استدلالا
بظاهر فى اصل فلا يجدى فليتأمل ارشاد ليس المراد بالفقه
بعثه الله يوم القيمة حد
فى قوله صلى الله عليه واله فقيها عالما الفقه بمعنى الفهم فانه
لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية العملية عن ادلتها
التفصيلية فانه معنى مستحدث بل المراد به البصيرة فى امر
الدين والفقه اكثر ما يأتى فى الحديث بهذا المعنى والفقيه
هو صاحب هذه البصيرة و اليها اشار النبى صلى الله عليه و
اله بقوله لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس فى ذات